

قصص الإعراب

صيد الذئاب



مكتبة لسان العرب
www.lisanarab.com

الضمائر

تأليف : عمر أبو شهاب

رسوم : زيد الزبيدي

متابعة وإشراف

لجنة التأليف في دار الحافظ



قَرْيَةُ الْأَحْلَامِ قَرْيَةٌ نَائِيَّةٌ كَانَتْ تَعِيشُ حَيَاةً آمِنَةً مُسْتَقَرَّةً ، وَأَجْوَاؤُهَا وَادِعَةٌ هَادِئَةٌ .

ذَاتَ سَنَةٍ دَاهَمَهَا شِتَاءٌ قَارِسٌ ، فَإِذَا بِالسَّمَاءِ قَدْ تَلَبَّدَتْ بِالْغُيُومِ الدَّاكِنَةِ الَّتِي تَحْسِبُهَا أَمْوَاجاً عَمَلَاقَةً تَتَرَاكُضُ فِيمَا بَيْنَهَا ، وَهَبَتْ رِيَّاحٌ عَاتِيَةٌ سَاقَتْ نُدْفَ الثَّلْجِ إِلَى كُلِّ النَّوَاحِي . تَسَاقُطُ الثَّلْجُ الْمُسْتَمِرُّ أَلْبَسَ الْقَرْيَةَ مِعْطَافاً نَاصِعَ الْبَيَاضِ ، وَتَرَاءَتْ بُيُوتُ الْقَرْيَةِ مِنْ بَعِيدٍ كَأَنَّهَا مَكْعَبَاتٌ بَيضاءُ صَغِيرَةٌ . أَغْلَقَتْ جَمِيعُ الطُّرُقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْقَرْيَةِ ، وَحَاوَلَ سَاكِنُوهَا إِحْدَاثَ مَمَرَاتٍ جَدِيدَةٍ ، لَكِنَّ كَمِّيَّاتِ الثَّلْجِ الْمُنْدُوفِ أَحْبَطَتْ كُلَّ الْجُهُودِ ، فَعَاشَتْ الْقَرْيَةُ فِي عَزَلَةٍ مُوَحِشَةٍ ، وَأَصْبَحَتْ الْحَرَكَةُ فِيهَا شَبَهَ مُعْطَلَةٍ . دَامَتْ هَذِهِ الْحَالَةُ أَسَابِيعَ طَوَالاً ، وَقَدْ أَوْشَكَتِ الْمُؤَنُ عَلَى النَّفَازِ ، وَكَمِّيَّاتُ الْحَطَبِ بَدَأَتْ تَتَنَاقَصُ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ ، وَسُدَّتْ فِي وُجُوهِ أَهْلِ الْقَرْيَةِ كُلِّ الْمَنَافِدِ ، وَ لَمْ يَبْقَ لَهُمْ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَى خَالِقِهِمْ لِيُخَلِّصَهُمْ مِمَّا هُمْ فِيهِ .

فِي أَحَدِ الْبُيُوتِ الْمُحَازِيَةِ لِلتَّلَّةِ كَانَتْ امْرَأَةٌ طَاعِنَةٌ فِي السِّنِّ تَعِيشُ مَعَ حَفِيدِهَا مَاجِدٍ . تَجْلِسُ قُرْبَ الْمَوْقِدِ تَغْزِلُ الصُّوفَ ،

وَتَتَبَلَّلُ إِلَى خَالِقِهَا أَنْ يَكُونَ مَعَهُمْ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الْعَصِيَّةِ ، أَمَّا الشَّابُّ مَاجِدُ فَرَّاحٌ يُحَدِّقُ وَيُحْمَلِقُ فِي وَجْهِ جَدَّتِهِ تَارَةً ، وَإِلَى حَرَكَاتِ يَدَيْهَا وَهِيَ تَغْزِلُ الصُّوفَ تَارَةً أُخْرَى .



الجدّة تُخاطبُ حفيدها : لَمْ يَسْبِقْ لِقَرِينَتَا أَنْ عَاشَتْ مِثْلَ هَذِهِ الْحَالَةِ ..
فَجَاءَتْ سَمِعَتْ الْجَدَّةُ عَوَاءَ الذُّنَّابِ ، فَارْتَعَدَتْ يَدَاهَا ، وَلَمْ يَعُدْ بِمَقْدُورِهَا
السَّيْطَرَةُ وَالتَّحَكُّمُ بِالْمَغْزَلِ .

قَالَتْ الْجَدَّةُ : اذْهَبْ يَا مَاجِدُ وَتَحَقَّقْ مِنْ إِغْلَاقِ الْأَبْوَابِ وَالنَّوَافِدِ ، لَا بُدَّ أَنَّهَا
جَائِعَةٌ ، وَعِنْدَمَا تَجُوعُ تُهَاجِمُ بِشَرَّاسَةٍ وَبِضَرَاوَةٍ مُخِيفَةٍ . أَذْكَرُ أَنَّهَا قَدْ دَاهَمَتْ
قَرِينَتَا فِي الْمَاضِي ، وَفَتَكَتْ بِالكَثِيرِ مِنَ الْأَغْنَامِ . لِذَا عَلَيْنَا الْإِحْتِرَازُ وَالتَّيَقُّظُ .
مَا إِنْ فَرَعْتَ مِنْ حَدِيثِهَا حَتَّى بَدَأَتْ أَصْوَاتُ عَوَاءِ الذُّنَّابِ تَقْتَرِبُ شَيْئًا فَشَيْئًا .
وَصَلَتْ مَشَارِفَ الْقَرْيَةِ ، ثُمَّ انْحَدَرَتْ مُسْرِعَةً كَالْبَرْقِ نَحْوَ الْبُيُوتِ ، فَهَاجَمَتْ
حَظَائِرَ الْمَاشِيَةِ وَدَخَلَتْهَا ، وَفَتَكَتْ بِالكَثِيرِ مِنْهَا ، ثُمَّ اخْتَفَى صَوْتُهَا . خَرَجَ أَهْلُ
الْقَرْيَةِ لَتَفْقُدَ حَظَائِرَهُمْ وَمَعْرِفَةَ مَا أَصَابَهَا ، فَشَاهَدُوا أَبْوَابَ الْحَظَائِرِ مُسْرِعَةً
تَتَلَاعَبُ بِهَا الرِّيحُ . أَصْلَحُوا كُلَّ شَيْءٍ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ وَالْحُزْنُ بَادٍ
عَلَى الْوُجُوهِ .

فِي الْيَوْمِ التَّالِي جَلَسَتْ الْجَدَّةُ أَمَامَ النَّافِذَةِ تَرْقُبُ الثَّلْجَ السَّاقِطَ ، فَلَمَحَتْ مِنْ
بَعِيدٍ رَجُلَيْنِ - يَرْتَدِي كُلُّ مِنْهُمَا فِرَاءً سَمِيكًا ، وَيَنْتَعِلَانِ حِذَاءَيْنِ طَوِيلَيْنِ -
يَتَجَهَّانِ نَحْوَ الْقَرْيَةِ .

الجدّة لحفيدها : اذْهَبْ إِلَيْهِمَا وَقُمْ
بِاسْتِدْعَائِهِمَا إِلَى هُنَا . لَا بُدَّ أَنَّهُمَا
مُتَعَبَانِ وَقَدْ ضَلَّ الطَّرِيقَ .





أَسْرَعَ مَاجِدُ نَحْوَهُمَا ، بَيْنَمَا
رَاحَتْ قَدَمَاهُ تَغْرَسَانِ فِي الثَّلَجِ ،
وَبَذَلَ جُهْدًا كَبِيرًا لِلْوُصُولِ إِلَيْهِمَا .
قَالَ وَأَنْفَاسُهُ الْمُتَقَطِّعَةُ تَتَلَاخَقُ :

تَفَضُّلاً مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ . جَدَّتِي بِانْتِظَارِكُمَا .

تَوَقَّفَا قَلِيلًا رِيثًا يَسْتَعِيدَانِ أَنْفَاسَهُمَا . قَالَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ : شُكْرًا لَكَ أَيُّهَا
الشَّابُّ الطَّيِّبُ !

ثُمَّ سَارُوا بِاتِّجَاهِ الْبَيْتِ . رَحَّبَتِ الْجَدَّةُ بِالْغَرِيبَيْنِ قَائِلَةً : أَهْلًا بِكُمَا . اجْلِسَا
قُرْبَ الْمَوْقِدِ .

الرَّجُلُ الثَّانِي : كُلُّ الشُّكْرِ لَكَ أَيَّتُهَا الْجَدَّةُ .

الرَّجُلُ الْأَوَّلُ مُوجِّهًا الْكَلَامَ لِمَاجِدٍ : كِدْنَا نَهْلِكُ ، قَدْ ضَلَلْنَا الطَّرِيقَ فِي أَثْنَاءِ
رَحْلَةِ صَيْدِنَا هَذِهِ .

مَاجِدُ : حَمْدًا لِلَّهِ عَلَى سَلَامَتِكُمَا .

أَمَعَنَّ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ النَّظَرَ فِي وَجْهِ الْجَدَّةِ ، فَرَأَى الْحُزْنَ يَغْشَى وَجْهَهَا الْمُتَغَضِّنَ .
الرَّجُلُ الثَّانِي : غَرِيبٌ أَمْرُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّهَا مُوَحِّشَةٌ ، وَشَوَارِعُهَا خَالِيَةٌ .

الْجَدَّةُ : فَعَلًا يَا بُنَيَّ ! تَعِيشُ قَرْيَتُنَا حَالَةً صَعِبَةً هَذِهِ الْأَيَّامَ .

الرَّجُلُ الْأَوَّلُ : مَا الَّذِي جَرَى لَهَا ؟ لِمَاذَا هِيَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ ؟

الْجَدَّةُ : سَأُخْبِرُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ يَا وَلَدِي ! ، وَ سَرَدْتُ قِصَّةَ الذُّنَابِ الَّتِي هَاجَمَتْ
الْقَرْيَةَ وَالْأَيَّامَ الْبَائِسَةَ الَّتِي مَرَّتْ بِهَا . تَأَثَّرَ الرَّجُلَانِ لَدَى سَمَاعِهِمَا الْقِصَّةَ .

الرَّجُلُ الثَّانِي : لَا عَلَيكُمَا ، سَوْفَ تَكُونُ الْأُمُورُ عَلَى مَا يُرَامُ .
مَاجِد : أَرَى أَنَّكُمَا وَاثِقَيْنِ مِنْ نَفْسَيْكُمَا . هَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَعَرَّفَ عَلَى
اسْمَيْكُمَا ؟

الرَّجُلُ الْأَوَّلُ : بِالطَّبَعِ .. أَنَا اسْمِي الضَّمِيرُ الظَّاهِرُ أَوِ الْبَارِزُ ، وَهَذَا صَدِيقِي
الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ أَوِ الْمُضْمَرُ .

مَاجِدُ : اسْمَانِ جَمِيلَانِ وَلَكِنْ غَرِيبَانِ بَعْضُ الشَّيْءِ . حَبَّذَا لَوْ تُفَسِّرَانِ لِي
مَعْنَى اسْمَيْكُمَا .

الضَّمِيرُ الظَّاهِرُ (البارز) : بِكُلِّ سُورٍ أَيُّهَا الشَّابُّ ! سُمِّيتُ بَارِزاً لِوَضْعِي فِي
الْجُمْلَةِ ، وَأَنْقَسَمُ إِلَى قِسْمَيْنِ :

أ — (الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ) . ب — (الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ) مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ
www.lisanarab.com

مَاجِدُ : عَفْوَاً . مَاذَا تَعْنِي بِالْمُنْفَصِلِ وَالْمُتَّصِلِ ؟

الضَّمِيرُ الظَّاهِرُ (البارز) : الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ هُوَ اسْمٌ مَعْرِفَةٌ يَدُلُّ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ
أَوِ الْمُخَاطَبِ أَوِ الْغَائِبِ ، وَيُمْكِنُ النُّطْقُ بِهِ وَحْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَّصِلَ بِكَلِمَةٍ
أُخْرَى .

مِثَالُ : "أَنْتَ شَابٌّ مُؤَدَّبٌ" الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ هُوَ : (أَنْتَ) .

مَاجِدُ : هَذَا شَرْحٌ وَاضِحٌ وَمَفْهُومٌ ، وَلَكِنْ مَاذَا عَنْ مَعْنَى الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ ؟

الضَّمِيرُ الظَّاهِرُ (البارز) : الْأَمْرُ سَهْلٌ لِلْغَايَةِ . اسْتَمِعْ إِلَى الشَّرْحِ التَّالِي : الضَّمِيرُ
الْمُتَّصِلُ هُوَ الَّذِي لَا يُنْطَقُ بِهِ وَحْدَهُ وَيَتَّصِلُ دَائِماً بِكَلِمَةٍ أُخْرَى .

مِثَالُ : "حَفِظْتُ الْقَصِيدَةَ" الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ بِالْفِعْلِ هُوَ (التَّاءُ الْمُتَحَرِّكَةُ) .

مَاجِدُ : قَدْ ذَكَرْتُ لِي أَثْنَاءَ تَعْرِيفِ الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ مُفْرَدَاتٍ لَمْ يَتَرَسَّخَ
مَفْهُومُهَا لَدَيَّ وَهِيَ "الْمُتَكَلِّمُ - الْمُخَاطَبُ - الْغَائِبُ".

الضَّمِيرُ الظَّاهِرُ (الْبَارِزُ): نَعَمْ يَا وَلَدِي هَذَا صَحِيحٌ . الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ يَنْقَسِمُ
إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

١ - الضَّمِيرُ الْمُتَكَلِّمُ : (أَنَا - نَحْنُ): يَسْتَخْدِمُهَا الْمُتَحَدِّثُ فِي كَلَامِهِ .

٢ - الضَّمِيرُ الْمُخَاطَبُ : (أَنْتَ - أَنْتِ - أَنْتُمْ - أَنْتُنَّ): نَسْتَخْدِمُهَا
عِنْدَ تَوْجِيهِ الْكَلَامِ إِلَى الْمُخَاطَبِينَ .

٣ - الضَّمِيرُ الْغَائِبُ : (هُوَ - هِيَ - هُمَا - هُم - هُنَّ): نَسْتَخْدِمُهَا عِنْدَ
التَّحَدِّثِ عَنْ أَنَاسٍ غَيْرِ حَاضِرِينَ .

مَاجِدُ : أَرْجُو شَرْحَ ذَلِكَ بِأَمْثَلَةٍ سَهْلَةٍ .

الضَّمِيرُ الظَّاهِرُ (الْبَارِزُ): إِلَيْكَ الْأَمْثَلَةُ الْآتِيَةُ :

- ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ :

(أَنَا) تُسْتَخْدَمُ لِلْمُفْرَدِ . مِثَالُ : (أَنَا طَالِبٌ) .

(نَحْنُ) تُسْتَخْدَمُ لِلْمُثَنَّى . مِثَالُ : (نَحْنُ طَالِبَانِ مُجِدَّانِ) .

(نَحْنُ) تُسْتَخْدَمُ لِلْجَمْعِ . مِثَالُ : (نَحْنُ أَصْدِقَاءُ أَوْفِيَاءُ) .

- الضَّمِيرُ الْمُخَاطَبُ :

(أَنْتَ) تُسْتَخْدَمُ لِلْمُفْرَدِ الْمَذْكُورِ الْمُخَاطَبِ . مِثَالُ : (أَنْتَ رَجُلٌ شَجَاعٌ) .

(أَنْتِ) تُسْتَخْدَمُ لِلْمُفْرَدِ الْمُوَثَّثِ الْمُخَاطَبَةِ . مِثَالُ : (أَنْتِ فَتَاةٌ مُؤَدِّبَةٌ) .

(أَنْتُمْ) تُسْتَخْدَمُ لِلْمُثَنَّى . مِثَالُ : (أَنْتُمَا صَيَادَانِ قَوِيَّانِ) .

(أَنْتُمْ) تُسْتَخْدَمُ لِلْجَمْعِ الْمَذْكَرِ لِلْمُخَاطَبِينَ . مِثَالُ : (أَنْتُمْ مُزَارِعُونَ نَشِيطُونَ) .
(أَنْتُنَّ) تُسْتَخْدَمُ لِلْجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ لِلْمُخَاطَبَاتِ . مِثَالُ : (أَنْتُنَّ تَلْمِذَاتُ
مُجْتَهِدَاتٍ) .

— الضَّمِيرُ الْغَائِبُ :

(هُوَ) يُسْتَخْدَمُ لِلْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ الْغَائِبِ . مِثَالُ : (هُوَ مُعَلِّمٌ مُخْلِصٌ) .
(هِيَ) تُسْتَخْدَمُ لِلْمُفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ الْغَائِبَةِ . مِثَالُ : (هِيَ طَبِيبَةٌ رَحِيمَةٌ) .
(هُمَا) تُسْتَخْدَمُ لِلْمُثَنَّى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ الْغَائِبِينَ . مِثَالُ : (هُمَا فَلَاحَتَانِ طَيِّبَتَانِ) .
(هُمْ) يُسْتَخْدَمُ لِلْجَمْعِ الْمَذْكَرِ الْغَائِبِ . مِثَالُ : (هُمْ مُفَكَّرُونَ رَائِعُونَ) .
(هُنَّ) تُسْتَخْدَمُ لِلْجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ لِلْغَائِبَاتِ . مِثَالُ : (هُنَّ شَاعِرَاتُ مَشْهُورَاتٍ) .
مَا جَدُّ : أَشْكُرُكَ أَيُّهَا الضَّمِيرُ الظَّاهِرُ ! الْآنَ تَوْضَحْ لَدَيَّ كُلَّ شَيْءٍ عَنِ الضَّمِيرِ
الْمُنْفَصِلِ ، لَكِنْ مَاذَا عَنِ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ ؟

الضَّمِيرُ الظَّاهِرُ (الْبَارِزُ) : أَنْتَ تَذْكُرُ عِنْدَمَا بَيَّنْتَ لَكَ تَعْرِيفَ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ ،
وَقُلْتَ أَنَّهُ يَتَّصِلُ بِآخِرِ الْكَلِمَةِ سَوَاءً كَانَتْ اسْمًا أَمْ فِعْلًا أَمْ حَرْفًا . أَلَيْسَ هَذَا
صَحِيحًا ؟

مَا جَدُّ : نَعَمْ أَيُّهَا الضَّمِيرُ الظَّاهِرُ ، وَلَكِنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ أَمْثَلَةً عَنْ اتِّصَالِهِ بِالِاسْمِ أَوْ
الْفِعْلِ أَوْ الْحَرْفِ .

الضَّمِيرُ الظَّاهِرُ (الْبَارِزُ) : إِلَيْكَ مَا تَطْلُبُ :

— تَفْتَحُ أَزْهَارَ حَدِيقَتِنَا . الْاسْمُ "حَدِيقَةٌ" اتَّصَلَ بِهِ الضَّمِيرُ (نَا) .

— أَكَلْتُ تُفَاحَةً نَاضِجَةً . الْفَعْلُ "أَكَلَ" اتَّصَلَ بِهِ الضَّمِيرُ (التَّاءُ الْمُتَحَرِّكَةُ).

— بَعَثْتُ رِسَالَةً إِلَيْكَ . الْحَرْفُ "إِلَى" اتَّصَلَ بِهِ الضَّمِيرُ (كَافُ الْخُطَابِ).

مَاجِدٌ : أَمْثَلَةٌ رَائِعَةٌ وَسَهْلَةٌ لِلْغَايَةِ . أَشْكُرُكَ أَيُّهَا الضَّمِيرُ الظَّاهِرُ عَلَيْهَا . بَقِيَ

عَلَيْكَ أَنْ تُخْبِرَنِي عَنْ كَيْفِيَّةِ إِعْرَابِ كُلِّ مِنَ الضَّمِيرَيْنِ الْمُنْفَصِلِ وَالْمُتَّصِلِ .

الضَّمِيرُ الظَّاهِرُ (الْبَارِزُ) : سَأُطْلِعُكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَيُّهَا الشَّابُّ الذَّكِيُّ !

لِإِعْرَابِ الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ حَالَتَانِ :

أ — الضَّمَائِرُ الْآتِيَةُ تَقَعُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ : (أَنَا — نَحْنُ) (أَنْتَ — أَنْتِ) — أَنْتُمَا —

أَنْتُمْ — أَنْتُنَّ) (هُوَ — هِيَ — هُمَا — هُمْ — هُنَّ) .

مَاجِدٌ : أُرِيدُ مِنْكَ عَرْضَ بَعْضِ النَّمَاذِجِ الْمُعْرَبَةِ حَوْلَ هَذِهِ الْحَالَةِ بِالذَّاتِ .

الضَّمِيرُ الظَّاهِرُ (الْبَارِزُ) : بِكُلِّ حُبٍّ يَا بَنِي !

— أَنَا مُهَنْدِسٌ .

أَنَا : ضَمِيرٌ رَفَعٍ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ .

مُهَنْدِسٌ : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ .

— هُمَا بَطْلَانٌ جَرِيئَانِ .

هُمَا : ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ .

بَطْلَانٌ : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الْأَلِفُ لِأَنَّهُ مِثْنَى وَالنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ

فِي الْإِسْمِ الْمَفْرُودِ .

جَرِيئَانِ : صِفَةٌ ، وَصِفَةُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعَةٌ مِثْلُهُ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهَا الْأَلِفُ لِأَنَّهَا مِثْنَى .

مَاجِدُ : هَذَا مُتَمَعٌ وَجَمِيلٌ .

الضَّمِيرُ الظَّاهِرُ (الْبَارِزُ) : ب — الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ يَقَعُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ :

(إِيَّايَ — إِيَّانَا) لِلْمُتَكَلِّمِ .

(إِيَّاكَ — إِيَّاكَ — إِيَّاكُمَا — إِيَّاكُم — إِيَّاكُنَّ) لِلْمُخَاطَبِ .

(إِيَّاهُ — إِيَّاهَا — إِيَّاهُمَا — إِيَّاهُمْ — إِيَّاهُنَّ) لِلْغَائِبِ .

مَاجِدُ : هَلْ بَوَسَعَكَ أَنْ تُعْطِنِي مِثَالًا مُعْرَبًا عَنْهَا ؟

الضَّمِيرُ الظَّاهِرُ (الْبَارِزُ) : نَعَمْ أَيُّهَا الشَّابُّ ! سَأُقَدِّمُ لَكَ نَمُودَجًا مُعْرَبًا لِتَضَحَّ لَكَ الْأُمُورُ .

— إِيَّاكَ نَعْبُدُ .

إِيَّاكَ : ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مُفْعُولٍ بِهِ ، وَالْكَافُ حَرْفٌ دَلٌّ عَلَى الْخُطَابِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ .

نَعْبُدُ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعُهُ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ .

مَاجِدُ : هَذَا جَمِيلٌ وَرَائِعٌ ، لَكِنْ مَاذَا عَنْ إِعْرَابِ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ ؟

الضَّمِيرُ الظَّاهِرُ (الْبَارِزُ) : لِإِعْرَابِ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ ثَلَاثُ حَالَاتٍ سَأُشْرَحُهَا لَكَ :

أ — تَقَعُ الضَّمَائِرُ التَّالِيَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ : (أَلِفُ الْاِثْنَيْنِ — وَأُو الْجَمَاعَةِ — يَاءُ

الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ — نُونُ النِّسْوَةِ — التَّاءُ الْمُتَحَرِّكَةُ) .

مِثَالٌ : "الْأَوْلَادُ رَسَمُوا لَوْحَةً رَائِعَةً" الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ هُنَا (وَأُو الْجَمَاعَةِ) .

ب - تَقَعُ الضَّمَائِرُ التَّالِيَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ وَجَرٍّ^١
(كَافُ الْخَطَابِ - هَاءُ الْغِيَةِ - يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ) .

مِثَالٌ : "نَفَعَنِي نَصَحُ مُعَلِّمَتِي" الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ هُنَا (يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ) .

ج - يَقَعُ الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ مُشْتَرَكًا بَيْنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ : (نَا الدَّالَّةُ عَلَى الْمُتَكَلِّمِينَ) .

مِثَالٌ : "ذَهَبْنَا إِلَى الْبُسْتَانِ" الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ هُنَا (نَا) .

مَاجِدٌ : أُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تُقَدِّمَ لِي مِثَالًا عَنْ كُلِّ حَالَةٍ مِنَ الْحَالَاتِ الثَّلَاثَةِ أُنْمُوذَجًا مُعَرَّبًا أَيُّهَا الضَّمِيرُ الظَّاهِرُ :

الضَّمِيرُ الظَّاهِرُ (الْبَارِزُ) : لَكَ مَا تُرِيدُ أَيُّهَا الشَّابُّ الْفَطْنُ !

- التَّلْمِيزَانِ يَكْتُبَانِ الْوُظَيْفَةَ .

التَّلْمِيزَانِ : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الْأَلِفُ لِأَنَّهُ مُشْنَى وَالنُّونُ عِوَضٌ عَنْ التَّنْوِينِ فِي الْإِسْمِ الْمَفْرَدِ .

يَكْتُبَانِ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ ثُبُوتُ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ ، وَالْأَلِفُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ .
- يَحْتَرِمُ الطَّالِبُ مُعَلِّمَهُ :

يَحْتَرِمُ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ .

الطَّالِبُ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ .

مُعَلِّمُهُ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ ، وَهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ

بِالْإِضَافَةِ .

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْحَالَةِ الثَّالِثَةِ :

— شَاهَدَنَا الْمُعَلِّمُ الْمَحْبُوبُ . نَا : ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ .

— بَلَّلْنَا الْمَطَرَ الْغَزِيرُ . نَا : ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ .

— وَصَلَتِ السَّيَّارَةُ بِنَا إِلَى الشَّاطِئِ : (نَا) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْبَاءِ .

مَاجِدٌ : لَا أَدْرِي كَيْفَ أَشْكُرُكَ أَيُّهَا الضَّمِيرُ الظَّاهِرُ ! رَبِّمَا قَدْ أَطَلْتُ عَلَى صَدِيقِكَ . أَرْجُو الْمَعْذَرَةَ أَيُّهَا الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ ! أُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تُحَدِّثَنِي عَنْ اسْمِكَ وَعَنْ أَقْسَامِكَ وَعَنْ إِعْرَابِكَ إِذَا أَمَكْنَ ذَلِكَ .

الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ : بِكُلِّ مَحَبَّةٍ . أَرَى أَنَّكَ تُحِبُّ الْعِلْمَ وَالْمَعْرِفَةَ ، سَأُحَدِّثُكَ عَنِّي بِشَكْلِ وَاضِحٍ وَجَلِيِّ . سُمِّيْتُ بِالضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ أَوْ الْمُضْمَرِ مِنْ قَوْلِهِمْ (أَضْمَرْتُ الشَّيْءَ) إِذَا سَتَرْتَهُ وَأَخْفَيْتَهُ ، وَأَنَا بِدَوْرِي أَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ وَجُوباً وَالضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ جَوَازاً .

مَاجِدٌ : كَيْفَ نَسْتَطِيعُ التَّفْرِيقَ بَيْنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ جَوَازاً وَالضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ وَجُوباً ؟

الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ : أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الشَّابُّ ! سُؤَالَ فِي مَكَانِهِ . أَشْكُرُكَ عَلَيْهِ . اسْمَعْ يَا بُنَيَّ ! إِذَا كَانَ الضَّمِيرُ يَدُلُّ عَلَى غَائِبٍ فَهُوَ مُسْتَتِرٌ

جَوَازاً ، وَإِذَا كَانَ يَدُلُّ عَلَى حَاضِرٍ فَهُوَ يَسْتَتِرُ وَجُوباً .
مَاجِدٌ : أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَدْعِمَ قَوْلَكَ هَذَا بِشَاهِدٍ أَيُّهَا الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ !
الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ : بِكُلِّ سُرُورٍ يَا وَلَدِي ! لِنُصْغِ إِلَى هَذَا الْمِثَالِ :
— زَيْدٌ قَامَ .

زَيْدٌ : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ .
قَامَ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ عَلَى آخِرِهِ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ
جَوَازاً تَقْدِيرُهُ هُوَ .
— أَحَبُّ وَطَنِي .

أَحَبُّ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ ، وَالْفَاعِلُ
ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوباً تَقْدِيرُهُ أَنَا .

وَطَنِي : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ مَنْعاً
مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِالْحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى
السُّكُونِ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ .

مَاجِدٌ : إِنِّي مُمْتَنٌّ لَكُمْ كُلِّ الْأَمْتِنَانِ لِمَا قَدَّمْتُمَا مِنْ مَعْلُومَاتٍ مُهِمَّةٍ عَنْكُمَا .
الضَّمِيرُ الظَّاهِرُ (الْبَارِزُ) : نَحْنُ نُرِيدُ شُكْرَكَ عَلَى الْإِصْغَاءِ الْجَيِّدِ الَّذِي أَبْدَيْتَهُ ،
وَالْآنَ أَسْمَحْ لَنَا أَيُّهَا الشَّابُّ أَنْ نَخْلُدَ إِلَى النَّوْمِ ، وَفِي الصَّبَاحِ سَوْفَ نَتَدَبَّرُ أَمْرَ
الدُّنْيَا .



أَمَّا مَا جِدُّ فَلَمْ تَغْمُضْ عَيْنَاهُ وَلَمْ يَذُقْ طَعْمَ النَّوْمِ ، وَظَلَّ يَفْكُرُ بِأَمْرِ هَذَيْنِ
الرَّجُلَيْنِ ، وَمَا سَيَفْعَلَانِهِ فِي الْغَدِ . فِي الصَّبَاحِ اسْتَيْقَظَ الضَّمِيرَانِ وَخَرَجَا يَنْظُرَانِ
إِلَى الْقَرْيَةِ ، فَقَدْ كَانَا يُخَطِّطَانِ لَشَيْءٍ مَا . جَاءَتِ الْجَدَّةُ بِالْقَهْوَةِ السَّاخِنَةِ ، ثُمَّ
جَلَسُوا جَمِيعًا حَوْلَ الطَّاوَلَةِ .

الضَّمِيرُ الْبَارِزُ (الظَّاهِرُ) : يَلْزَمُنَا بَعْضُ الْفِخَاخِ الثَّقِيلَةِ الْقَوِيَّةِ .
الْجَدَّةُ : يُوجَدُ لَدَيْنَا فِي الْبَيْتِ مَا تُرِيدُ . لَقَدْ كَانَ ابْنِي مُوَلَعًا بِالصَّيْدِ . أَظُنُّ أَنَّهَا
مَا تَزَالُ صَالِحَةً ، وَتَفِي بِالْغَرَضِ .

الضَّمِيرُ الْمُسْتَتَرُ : هَلْ لَكَ أَنْ تُحْضِرَهَا يَا مَا جِدُّ !
الْجَدَّةُ : اذْهَبْ يَا مَا جِدُّ وَاحْضِرِ الْفِخَاخَ الَّتِي كُنْتُ أَحْتَفِظُ بِهَا ذِكْرِي مِنْ أَبِيكَ
رَحِمَهُ اللَّهُ .

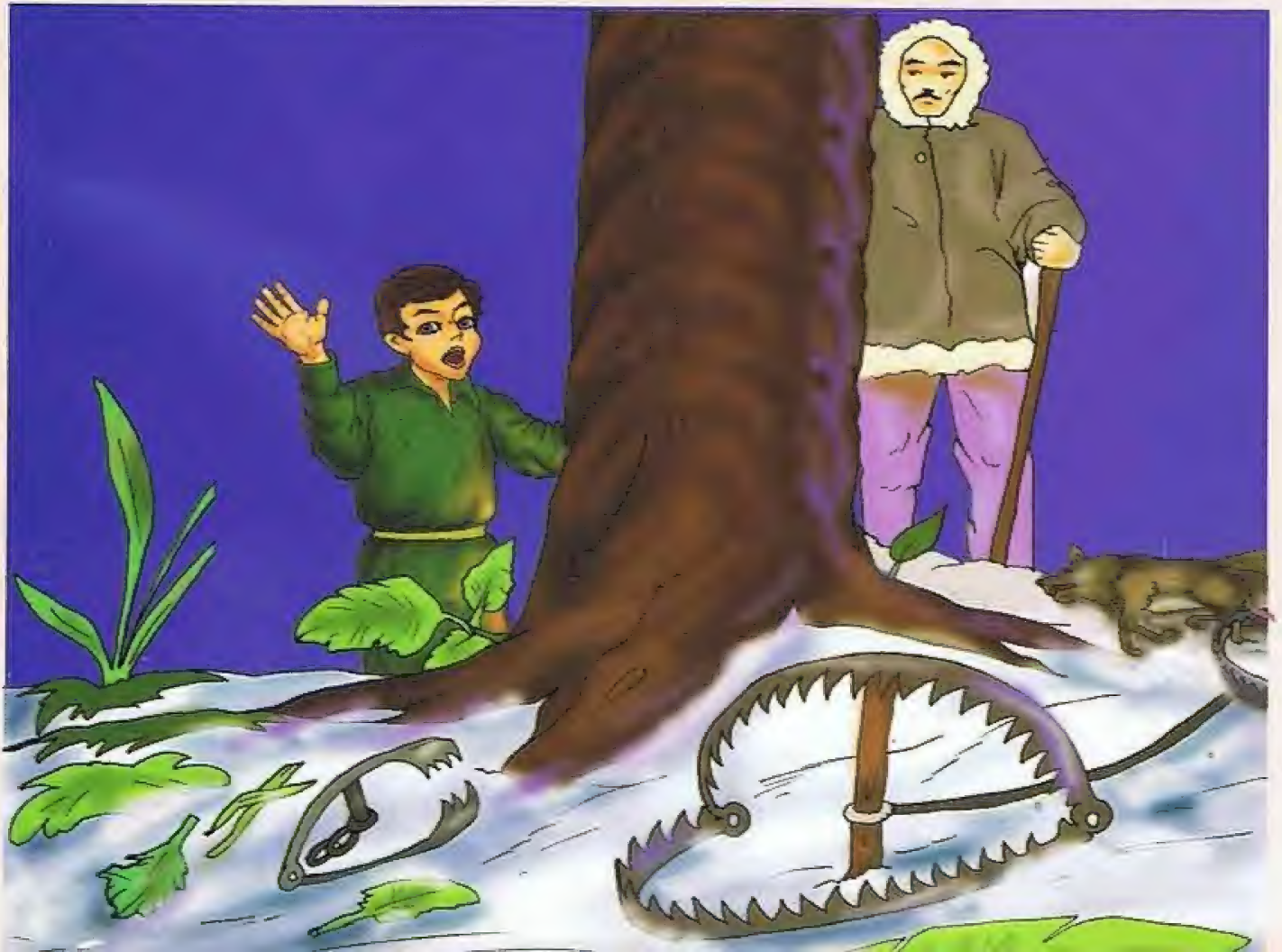
مَا جَدُ : حَالاً يَا جَدَّتِي الْعَزِيزَةُ !

نَظَرَ الضَّمِيرُ الْمُسْتَرِ إِلَى الْفَخَاخِ ، وَأَخَذَ يُقَلِّبُهَا وَيَتَفَحَّصُهَا بِشَكْلِ دَقِيقٍ قَائِلاً :

الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّهَا صَالِحَةٌ لِلصَّيْدِ . قَامَ بِتَجَرِبَتِهَا ، ثُمَّ قَالَ : لَا بُدَّ لَنَا مِنْ اسْتِطْلَاعِ الْمَكَانِ لِيَتَسَنَّى لَنَا وَضْعُهَا فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسِبِ . خَرَجُوا إِلَى التَّلَّةِ ، ثُمَّ اخْتَارُوا مَكَاناً مُنَاسِباً لِنَصْبِ الْفَخَاخِ .

قَالَ الضَّمِيرُ الْمُسْتَرِ : نَحْتَاجُ إِلَى بَعْضِ قِطْعِ اللَّحْمِ لَجَعْلِهَا طُعْماً لِلذَّنَابِ ، فَذَبَحُوا شَاةً وَقَامُوا بِتَقْطِيعِهَا . قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ بِقَلِيلٍ ، انْتَهَى الضَّمِيرَانِ مِنْ نَصْبِ الْفَخَاخِ مُسْتَفِيدَيْنِ مِنْ خَبَرَتِهِمَا الطَّوِيلَةِ فِي الصَّيْدِ .

حَلَّ الْمَسَاءُ ، وَجَلَسَتِ الْجَدَّةُ كَعَادَتِهَا قُرْبَ الْمَوْقِدِ تُتَابِعُ الْحَيَاكَةَ ، أَمَّا الضَّمِيرَانِ فَحَمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عُوداً ، وَرَاحَا يَعْبَثَانِ فِي جَمْرَاتِ الْمَوْقِدِ . بَيْنَمَا مَا جَدُ



يَذَرُغُ الْغُرْفَةَ جِيئَةً وَذَهَاباً
يَرْقُبُ قُدُومَ الذَّنَابِ ، وَمَتَمْنِياً
أَنْ تَعْمَلَ الْفَخَاخُ عَمَلَهَا
وَأَنْ لَا تَخْذَلَهُمْ .
مَا هِيَ إِلَّا لِحَظَاتٍ حَتَّى دَوَّتْ
فِي سَمَاءِ الْقَرْيَةِ أَصْوَاتُ

عِوَاءِ الذَّنَابِ ، وَرَاحَ صِدَاها يَخْتَرِقُ حَوَاجِزَ الصَّمْتِ .

قَالَ الضَّمِيرُ الْبَارِزُ مُخَاطِباً نَفْسَهُ : أَرْجُو أَنْ نَنْجَحَ فِي صَيْدِهَا . فَجَأَةً تَوَقَّفَتْ
الذَّنَابُ عَنِ الْعِوَاءِ . صَاحَ الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ : لَقَدْ نَجَحْنَا ، وَوَفَّقَ اللَّهُ سَعِينَا .
خَرَجُوا جَمِيعاً إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي نَصَبَتْ فِيهِ الْفَخَاخُ . حَمَلَ مَا جَدُ بِيَدِهِ فَانُوساً ،
وَاقْتَرَبَ مِنْهَا ، فَوَجَدَ الذَّنَابَ قَدْ وَقَعَتْ جَمِيعُهَا بِالشَّرَاكِ . جَرُّوها إِلَى سَاحَةِ
الْقَرْيَةِ ، ثُمَّ قَامُوا بَعَرَضِهَا عَلَى الْجُدْرَانِ . خَرَجَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ يَحْمِلُونَ
الْفَوَانِيسَ ، فَشَاهَدُوا الذَّنَابَ مُعَلَّقةً عَلَى الْجُدْرَانِ فِي سَاحَةِ الْقَرْيَةِ ، فَطَارُوا
فَرِحاً بِرُؤْيَيْهَا مَيِّتَةً ، وَ أُقِيمَتْ
الْأَفْرَاحُ فِي الْقَرْيَةِ حَتَّى الصَّبَاحِ
اِحْتِفَالاً بِعُودَةِ الطَّمَأْنِينَةِ إِلَى
الْقَرْيَةِ .



القاعدة

— الضمير اسم معرفة يدل على المتكلم أو المخاطب أو الغائب .
— الضمير المنفصل : ما يمكن النطق به وحده من غير أن يتصل بكلمة أخرى ،
وينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١- ضمير المتكلم (أنا — نحن) .

٢- ضمير المخاطب (أنت — أنت — أنتما — أنتم — أنتن) .

٣- ضمير الغائب (هو — هي — هما — هم — هن) .

— الضمير المتصل : هو الذي لا ينطق به وحده ويتصل دائماً بكلمة أخرى ،
وينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١- ضمائر تتصل بالأفعال وهي خاصة بالرفع (التاء — ألف الاثنين — واو الجماعة — نون النسوة — ياء المخاطبة) .

٢- ضمائر تتصل بالأسماء وتأتي في محل جر وهي (ياء المتكلم — كاف المخاطبة — هاء الغائب) ، وهذه الضمائر إذا اتصلت بالأفعال تكون في محل نصب .

٣- الضمير (نا) يكون مرة في محل رفع ومرة في محل نصب ومرة في محل جر .

— الضمير المستتر : هو ضمير اتصل بالفعل من غير أن يظهر في اللفظ .
الضمير المستتر ينقسم إلى قسمين :

١- ضمير مستتر جوازاً : يختص بالضمير الغائب .

٢- ضمير مستتر وجوباً : يختص بالضمير المتكلم والمخاطب .

تَدْرِيبَاتٌ

أولاً : استخرج الضمائر التي تعرفها فيما يلي :

— أنت تتكلم ونحن نصغي .

— أنتم سياج الوطن المنيع .

ثانياً : اجعل كل اسم من الأسماء الآتية خبراً لكل ما يناسبه من ضمائر الرفع المنفصلة :

مؤدبة — مطيعان — مرتب — مجتهدتان — بارعات .

ثالثاً : قدر الضمائر المستترة في الجمل الآتية :

— نحن نحافظ على مدرستنا .

— الشرطي يقبض على المجرم .

رابعاً : أعرب ما يلي :

— أنتم أذكاء .

— إياك عالج الطبيب .





دار الحفظ

لثقافة أطفالكم حافظ

جميع الحقوق محفوظة لدار الحافظ

دمشق - العقبية - قرب جامع التوبة - هاتف ، 963 11 2311391 فاكس ، 963 11 2316920
دمشق - الحلبوني - أول الحلبوني - هاتف ، 963 11 2213691 تليفاكس ، 963 11 2456733
ص.ب. 31453 موقع الانترنت ، www.daralhafez.net Email, daralhafez@net.sy

